وحيد سيف ... أسرته حرمته من الإنضمام لـ «ثلاثي أضواء المسرح»

في السابع من يوليو عام 1939 ولد الممثل المصري وحيد سيف ، وإسمه الحقيقي مصطفى سيد أحمد سيف، هو واحد من نجوم الكوميديا، والذي إشتهر بالقفشات وأشهرها في مسلسل «المال والبنون» وغيرها من الأعمال، التي إستطاع من خلالها أن يترك بصمة بأدواره، على الرغم من أنه لم يحصل على البطولة في أي منها، لكنه نجح في الشخصيات التي قدّمها.

ظهرت موهبة وحيد سيف في التمثيل أثناء دراسته في الجامعة، حيث انضمّ إلى الفرقة التمثيلية في الإسكندرية وشارك في ذلك الوقت في العديد من الأعمال المسرحية العالمية على مسرح الجامعة، ومن أهم الأعمال التي قدمها في بداياته: مسرحية شكسبير، وبعد مغادرته الإسكندرية ومجيئه إلى القاهرة منذ عام 1968م بدأ وحيد سيف احتراف فن التمثيل، ومن المسرحيات المهمة التي قدمها في القاهرة: إنّهم يدخلون الجنة، وفي عام 1971م قدّم أول أعماله السينمائية حين شارك في فيلم: زوجتي والكلب، وشارك بعدها بعشرات الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية. تحوّل وحيد سيف إلى واحد من أهم نجوم الكوميديا في مصر والعالم العربي، فقد تميّز عن بقية الفنانين بطريقته الخاصة التي كان يلقي فيها النكات والمواقف الكوميدية وامتلاكه روحًا ساخرة لطيفة وضحكة مُحبّبة، واستطاع وحيد سيف أن يترك بصمة مميزة في جميع الأعمال السينمائية التي شارك بها رغم أنه لم يأخذ دور البطولة في أي منها، بينما في المسرح أخذ دور البطولة في كثير من الأعمال.

ظهرت موهبته في التمثيل أثناء دراسته بالجامعة

من أهم الأعمال التي قدمها في بداياته «مسرحية شكسبير»

وحيد سيف أشتهر بأدواره المركبة

كان له أسلوبه الخاص بإضحاك الجمهور على المسرح

شارك بدور صغير في فيلم «صباح الخير يا زوجتي العزيزة»

شاهدته الفنانة تحية كاريوكا على مسرح في الإسكندرية فطلبته للمشاركة في عمل مسرحي

تحمّل المسؤولية وأسرته حرمته من الإنضمام لـ«ثلاثي أضواء المسرح»

في شبابه شارك وحيد سيف في مسرح الجامعة في الإسكندرية، وإنضم إلى الفرقة التمثيلية ليقدم تجارب مسرحية هامة مثل «شكسيبر وحسن ومرقص وكوهين»، وقد قرر أن يغيّر إسمه إلى وحيد سيف وهو في السنة الثالثة في الكلية وكان يرغب بذلك منذ البداية، وبعد أن أنهى دراسته وحصل على ليسانس الآداب قسم التاريخ شارك في العديد من المسرحيات المهمة، ووقتها تعرف عليه الممثل سمير غانم ، فنصحه بالسفر إلى القاهرة لكنه لم يتمكن من ذلك، فكان وحيد سيف هو المسؤول عن أسرته المكونة من والده ووالدته وأيضاً 3 أشقاء وأختين، لتضيع فرصته في الإنضمام لفرقة «ثلاثي أضواء المسرح» التي كوّنها سمير غانم. لكن بعد فترة شاهدته الفنانة تحية كاريوكا على مسرح في الاسكندرية، فطلبته للمشاركة في عمل مسرحي، ووقتها إنتقل إلى القاهرة، وبعدها قدم على مسرح الريحاني «إنهم يدخلون الجنة».

أعماله

شارك الفنان وحيد سيف خلال حياته بالعشرات من الأعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية، وفيما يأتي أهم أعماله:

الكرنك: فيلم دراما عرض عام 1975م.

خلي بالك من جيرانك: فيلم كوميدي عرض عام 1979م.

ليلة بكى فيها القمر: فيلم موسيقي عرض عام 1980م.

غريب في بيتي: فيلم كوميدي عرض عام 1982م.

التخشيبة: فيلم صدر عام 1984م.

وتضحك الأقدار: فيلم صدر عام 1985م.

الاختلاط ممنوع: فيلم صدر عام 1986م.

سري للغاية: فيلم صدر عام 1986م.

الرجل يحب مرتين: فيلم صدر عام 1987م.

عبقري على ورقة دمغة: فيلم صدر عام 1987م.

الشاويش حسن: فيلم دراما صدر عام 1988م.

أنا والعذاب وهواك: فيلم صدر عام 1988م.

عائلة مشاغبة جدًا: فيلم صدر عام 1989م.

إلا أمي: فيلم صدر عام 1991م.

آه وآه من شربات: فيلم صدر عام 1992م.

دنيا عبد الجبار: فيلم صدر عام 1992م.

العملة النادرة: فيلم صدر عام 1992م.

المجنونة والحب: فيلم صدر عام 1992م.

الحب المر: فيلم صدر عام 1992م.

مطاردة في الممنوع: فيلم صدر عام 1993م.

اللعب مع الأشرار: فيلم صدر عام 1993م.

طريق الشيطان: فيلم صدر عام 1993م.

الشطار: فيلم صدر عام 1993م.

انتقام امرأة: فيلم صدر عام 1994م.

ضربة جزاء: فيلم صدر عام 1995م.

اغتيال فاتن توفيق: فيلم صدر عام 1995م.

الأنثى والدبور: فيلم صدر عام 1998م.

الكاشي ماشي: فيلم صدر عام 2000م.

نحب عيشة الحرية: فيلم صدر عام 2001م.

إحنا أصحاب المطار: فيلم صدر عام 2001م.

اتفرج يا سلام: فيلم صدر عام 2001م.

محامي خلع: فيلم صدر عام 2002م.

سيد العاطفي: فيلم صدر عام 2005م.

عايز حقي: فيلم صدر عام 2003م.

الوزير جاي: فيلم صدر عام 1986م.

لا شيء يهم: مسلسل صدر عام 1977م.

أيام لا تضيع: مسلسل صدر عام 1980م.

رجل بلا ماضي: مسلسل صدر عام 1982م.

عطش السنين: مسلسل صدر عام 1986م.

الخديعة: مسلسل صدر عام 1986م.

وكسبنا القضية: مسلسل صدر عام 1987.

هاربات من الماضي: مسلسل صدر عام 1989م.

لؤلؤ وأصداف: مسلسل صدر عام 1989.

حضرات السادة الكدابين: مسلسل صدر عام 1990م.

مبروك ألف مبروك: مسلسل صدر عام 1992م.

الجوكر: مسرحية عرضت عام 1979م.

إحنا إللي خرمنا التعريفة: مسرحية صدرت عام 1980م.

وش السعد: مسرحية عرضت عام 1986م.

عصفور ودبور: مسرحية صدرت عام 1989م.

فناتك: مسرحية كويتية كوميدية عرضت عام 1989م.

عفوًا زوجتي العزيزة: مسرحية عرضت عام 1990م.

سلم لي على سوسو: مسرحية عرضت عام 1990م.

شغال آخر زمن: مسرحية عرضت عام 1990م.

قشطة وعسل: مسرحية عرضت عام 1997م.

حلو الكلام: مسرحية عرضت عام 2000م.

كتب أملاكه لزوجته اللبنانية

تزوّج وحيد سيف من الممثلة ألفت سكر ، والتي إشتهرت أيضاً بتقديم الأدوار الثانية في الأعمال، كما تزوّج من الصحفية اللبنانية خلود، والتي ظلت معه حتى وفاته، وكان قد قال عنها إنه يعيش معها أجمل فترات حياته، وهي عوضته عن كل شيء وكونها صحفية وناقدة، فكان يحرص على أن يستشيرها في الأعمال والسيناريوهات التي تعرض عليه، وقد كتب كل أملاكه لزوجته الأخيرة، التي لازمته في فترة مرضه الأخيرة.

ولوحيد سيف أبناء منهم أشرف سيف، الذي عمل في الوسط الفني لفترة وتزوج أيضاً من الممثلة لمياء الجداوي، قبل أن ترتدي الحجاب وتبتعد عن الفن، ولديه ابنتان أيضاً هما إيمان سيف وإيناس سيف، وما يشاع بأن الممثل ناصر سيف هو إبنه أيضاً فهذا غير صحيح.

وفاته

كشفت إحدى بناته أنه تم تشخيص مرض والدها بشكل خاطئ، ولجأ لجراحة تسببت في تدهور صحته، وقد أمر الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك بعلاجه على نفقة الدولة، وتم علاجه في المستشفى العسكري ثم في بيروت، لكنه تعرّض لإنتكاسة في عام 2010، وحتى عام 2011 تعرّض لجلطة في قدمه، وقبل وفاته بأيام قليلة شعر بنزلة إنفلونزا.

بعد حياة مليئة بالأعمال الفنية، توفي وحيد سيف يوم 19 يناير عام 2013، عن عمر ناهز الـ74 عاماً، نتيجة أزمة قلبية، وقد دفن بمسقط رأسه في مدينة الإسكندرية.

وحيد سيف وسمير غانم

.. وفي أحد أعماله